

فائدة في ذكر بعض من المواعظ القرآنية
السيد علي حسين بن خيرات علي الزنجفوري
الهندي (ت ١٣١٠هـ)

تحقيق : أ.د. عبد الإله عبد الوهاب هادي العرداوي

أ.د. حسن كاظم أسد الخفاجي

جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية

Benefit in mentioning some of the Koranic sermons
Al-Seyad Ali Hussain bin Khairat Ali Al-Zangafouri Al-
Hindi(died 1310 AH)

Investigation :

Prof.Dr. Abd al-Ilah Abd al-Wahhab Hadi al-Ardawi

Prof.Dr. Hassan Kazem Asad Al-Khafaji

University of Kufa/College of Basic Education

فائدة في ذكر بعض من المواعظ القرآنية السيد علي حسين بن خيرات علي الزنجفوري الهندي (ت ١٣١٠ هـ) .. **البصائر** •

ملخص البحث

دراستنا حول عالم من علماء الشيعة الاعلام وهو (السيد علي حسين بن خيرات علي الزنجفوري الهندي) صاحب التصانيف المختلفة في العلوم المتنوعة بما حمل عصارة فكره، ولَبَّ عقله، فهو كثير البحث والتأليف تألق في سماء المعرفة فكان مبرزاً فيها. ومن مصاديق علمه هذه الوريقات البحثية التي وسمت: (فائدة في ذكر بعض من المواعظ القرآنية). لقد انتظمت خطة البحث على تمهيد ومبحثين، التمهيد تحدث عن ترجمة السيد علي حسين بن خيرات علي الزنجفوري الهندي، وعلى فقرات عدة توضح مراحل من حياته البيئية والعلمية، وفيها نسبه وولادته وشيوخه وأهم آثاره ووفاته، والمبحث الأول: تضمن وصف المخطوط ومنهج التحقيق، وفيه: وصف المخطوط، ونسبته إلى مؤلفه، وصور المخطوط ثم منهج التحقيق، فضلاً عن دراسة المخطوط من خلال موضوعه ومصادره، اما المبحث الثاني: نص فائدة في ذكر بعض من المواعظ القرآنية محققاً، والخاتمة التي تضمنت أهم النتائج، وأخيراً ثبت المصادر والمراجع.



العدد التاسع والأربعون
(أيار / ٢٠١٣ - شوال / ١٤٤٤ هـ)



Abstract

Our study is about a scholar of the Shiite scholars, and he is (Sayyid Ali Hussain bin Khayrat Ali Al-Zanjifuri Al-Hindi), the owner of various classifications in various sciences, including the sap of his thought, and the core of his mind. Among the proofs of his knowledge are these research papers that were marked: (benefit in mentioning some of the Qur'anic exhortations).

The research plan was organized into a preface and two chapters. The preamble talked about the translation of the Indian Sayyid Ali Hussain bin Khayrat Ali al-Zanjifuri, and several paragraphs explaining the stages of his environmental and scientific life, including his lineage, birth, elders, most important effects and death. Description of the manuscript, its attribution to its author, And pictures of the manuscript and then the investigation methodology, as well as studying the manuscript through its subject and sources. As for the second topic: a useful text in mentioning some of the Qur'anic sermons, and the conclusion that included the most important results, and finally the proven sources and references.



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد الأمين صلى الله عليه وآله وسلم والهداة الميامين من آلِهِ الطيبين الطاهرين عليهم السلام ، وبعد :

لا شكَّ إنّ تراث علمائنا الأعلام غزير في شتى العلوم العقلية والنقلية، كما أن الاهتمام بشأن العلماء ومجالستهم وتوقيرهم، والعمل بإرشاداتهم، هو أساس مكين لارتقاء الإنسان، ورفعة المجتمع، وازدهار البلاد، وعز الأمة، ونصرة الدين. وجدير بالمؤمنين والمؤمنات الاقتداء بالعلماء الأعلام، والاطلاع على علومهم، والتعرف على سر نجاحهم وتوفيقهم في الوصول الى ما وصلوا إليه، من المراتب السامية وخلود ذكرهم.

ولقد أشرقت أسفار أعلام الشيعة بالعبر البالغة والدروس النافعة، فقد دأبوا على أن يعيشوا أحراراً، فكانوا - الى اليوم - للناس مُلهمين، وكَرَسُوا علمهم وحياتهم في خدمة الدين ونشر الفضيلة، فأصبحوا للمجتمعات آباء وهداة، وثبتوا في الدفاع عن حقوق الشعوب المظلومة، فاختارتهم الشعوب لها قادة، ولم يتخلوا عن هداية البشرية إلى مبادئ العدل والخير والسلام الى الحياة الفاضلة، فأضحى لهم في وجدان الصالحين والمصلحين مستقراً ومقاماً.

ومن هؤلاء العلماء الأعلام (السيد علي حسين بن خيرات علي الزنجفوري الهندي) صاحب التصانيف المختلفة في العلوم المتنوعة بما حمل عصارة فكره، ولبّ عقله، فهو كثير البحث والتأليف تألّق في سماء المعرفة فكان مبرزاً فيها . ومن مصاديق علمه هذه الوريقات البحثية التي وسمت: (فائدة في ذكر بعض من المواعظ القرآنية) .

لقد انتظمت خطة البحث على تمهيد ومبحثين، التمهيد تحدث عن ترجمة السيد علي حسين بن خيرات علي الزنجفوري الهندي، وعلى فقرات عدة توضح مراحل من حياته البيئية والعلمية، وفيها نسبهٌ وولادته وشيوخه وأهم آثاره ووفاته، والمبحث الأول: تضمن وصف المخطوط ومنهج التحقيق، وفيه: وصف المخطوط، ونسبته إلى مؤلفه، وصور المخطوط ثم منهج التحقيق ، فضلاً عن دراسة المخطوط من خلال موضوعه ومصادره،



• **الاستبصار**... تحقيق: أ.د. عبد الإله عبد الوهاب هادي العرداوي / أ.د. حسن كاظم أسد الخفاجي

اما المبحث الثاني: نص فائدة في ذكر بعض من المواعظ القرآنية محققاً، والخاتمة التي تضمنت أهم النتائج، وأخيراً ثبت المصادر والمراجع .

و هذا ما وفقنا الله إليه في إنجاز هذا البحث في ظلّ جائحة كورونا التي غزت العالم ، فكان الحجر المنزلي نصيبه في السعي لإتمام تحقيقه، فندعو الله سبحانه وتعالى أن يرفع هذا الوباء والبلاء ببركات أهل البيت عليهم السلام، فإن كان عملنا قد أصبنا فيه بما سعيينا إليه لمرضاة الله فهو منّة من منّنا علينا، وإن اخطأنا، وزلّ قلمنا، فحسبنا الضعف والهوان، فهو ديدن العبد، والقصور وسمه وسمته، لا يقوى إلا بنعم القوي سبحانه وتعالى وهو الجبار المتعال ، الحنان الوهاب، الكمال له وحده مجود من آلائه لمن يشاء من عباده ويقدر، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين.

التمهيد

ترجمة السيد علي حسين بن خيرات علي الزنجيفوري الهندي
نسبه وولادته:

هو السيد علي حسين بن السيد خيرات علي الزنجيفوري^(١) وفي شرح الاستبصار (الغازي فوري)^(٢) عالم مصنف، وفاضل كبير^(٣).

قال عنه صاحب تكملة نجوم السماء: (كان من الفضلاء الصالحين، والنبلاء المقدسين، عالماً بارعاً متورعاً)^(٤)

أساتذته:

كان من تلامذة المفتي عباس اللكنهوي ومن المجازين منه، ومن الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري، والسيد علي محمد بن محمد دلدار علي النقوي، والميرزا ابي تراب

(١) ينظر في ترجمته: نقباء البشر في القرن الرابع عشر: ١٦١١ رقم ٢١٥٣، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٤٠ / ٢٤١، كشف الأستار في شرح الاستبصار: ٤٠٨ / ١، تكملة نجوم السماء: ١ / ١٤٥، التجليات: ٦٨٧ / ٢، الذريعة إلى تصانيف الشيعة في مواضع متفرقة .

(٢) كشف الأستار في شرح الاستبصار: ٤٠٨ / ١.

(٣) ينظر: نقباء البشر في القرن الرابع عشر: ١٦١١ رقم ٢١٥٣، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٤٠ .

(٤) تكملة نجوم السماء: ١ / ١٤٥ .



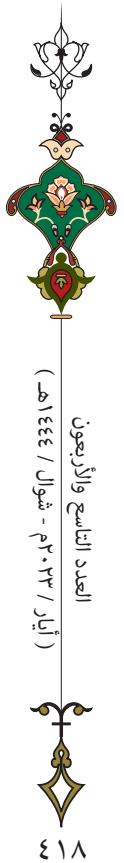
فائدة في ذكر بعض من المواظ القرآنية السيد علي حسين بن خيرات علي الزنجفوري الهندي (ت ١٣١٠ هـ) .. (المصنعة)

القزويني الحائري المدعو بميرزا آغا^(١)

آثاره:

له آثار كثيرة نافعة باللغة العربية والفارسية ولغة الأردو^(٢) ومن مؤلفاته باللغة العربية:

١. لسان الصادقين في شرح الأربعين
٢. دليل العصاة
٣. جلاء البصر في قصص آدم أبي بشر
٤. منازل قمرية في وقائع سفريّة ونتائج فكرية
٥. تذكرة المتعلمين وتبصرة المتأدين: أورد فيه ترجمة أحواله
٦. صفاء اللآلي في أحكام المسجد السفالي
٧. الحجة البالغة في حجية ظواهر الكتاب
٨. السبيكة اللجينية في التربة الحسينية
٩. الشمسة في الأحاديث الخمسة
١٠. رسالة موجزة موسومة بخمسة محيّرّة
١١. فوائد كثيرة متفرقة في مجاميع كتبه، منها التي بين أيدينا للتحقيق .



العدد التاسع والأربعون
(أيار / ٢٠٢٣ - شوال / ١٤٤٤ هـ)

٤١٨

(١) ينظر: ينظر: نقباء البشر في القرن الرابع عشر: ١٦١١ رقم ٢١٥٣، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٤٠،

وإجازة العلماء له في: الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٢٤ / ١ .

(٢) ينظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة في مواضع متفرقة، نقباء البشر في القرن الرابع عشر: ١٦١١ رقم ٢١٥٣، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٤٠ . تحوي مكتبة سيد علي حسين بن خيرات علي على مؤلفاته الكثيرة وباللغة العربية والفارسية وآردو. ينظر مصوراتها في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع للعتبة العباسية المقدسة .

وفاته:

توفي في سنة ١٣١٠ هـ^(١) وقيل: ١٣١١ هـ^(٢).

المبحث الأول

وصف المخطوط ومنهج التحقيق/ وصف المخطوطة ودراساتها:

١ - نسبة المخطوط الى مؤلفه:

من مصاديق التحقيق اثبات نسبة المخطوط إلى مؤلفه، والمخطوط من ضمن مجموع كتبه المؤلف بخطه يضم طائفة كبيرة من مؤلفاته.

٢ - وصف المخطوط:

المخطوط كتب بخط النسخ الاعتيادي، وعدد صفحات المخطوط: (٦) صفحة.

عدد الأسطر (٢١) في الصفحة، وعدد الكلمات متفاوتة في الصفحة.

تاريخ النسخ كما ثبته المؤلف: ١٢٩٢ هجرية.

٣ - نسخ المخطوط:

اعتمدنا في التحقيق على مخطوطة وحيدة بخط المؤلف، وهي من مقتنيات مكتبة مولانا سيد علي حسين زكي بور في الهند، وهي من مصورات مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع للعتبة العباسية المقدسة، وتفصيلها: المخطوط من ضمن مجموع، ورقمها كما ثبت: ٣٦/١ (١ و ٣).

٤ - صور المخطوط:

نثبت في هذا الموضع مصورة المخطوط:

(١) ينظر: نقباء البشر في القرن الرابع عشر: ١٦١١ رقم ٢١٥٣، تراجم مشاهير علماء الهند: ٢٤١٢٤٠، كشف الأستار في شرح الاستبصار: ٤٠٨/١، التجليات: ٦٨٧/٢، الذريعة إلى تصانيف الشيعة في مواضع متفرقة.

(٢) ينظر: تكملة نجوم السماء: ١/١٤٥.



فائدة في ذكر بعض من المواظ القرآنية السيد علي حسين بن خيرات علي الزنجفوري الهندي (ت ١٣١٠ هـ) .. **المصباح**

مصورة الورقة الأولى من المخطوط



مصورة الورقة الثانية من المخطوط



العدد التاسع والأربعون
(أيار / ٢٠١٣م - شوال / ١٤٤٤هـ)



٤٢٠

• البَصَائِح... تحقيق: أ.د. عبد الإله عبد الوهاب هادي العرداوي / أ.د. حسن كاظم أسد الخفاجي

مصورة الورقة الثالثة من المخطوط



مصورة الورقة الأخيرة من المخطوط



٥- دراسة المخطوط:

يتناول المخطوط قضية وهي: تعيين الصلاة الوسطى من بين الصلوات الخمس، وعرض الأقوال المختلفة لاختلاف الأخبار التي وردت فيها، ويحاول المؤلف إجمال الآراء وعرضها بطريقة منظمة، وهو في عرضه للآراء يستدل بمصادر متنوعة تفسيرية وحديثية، عارضاً الآيات التي ترتبط بها وتفسيرها من كتب التفسير المعتمدة، فضلاً عن سرد بعض من الروايات عن الأئمة عليهم السلام الكاشفة لها لتشكّل مصاديق لما يروم إثباته من حجج وأدلة .

منهج التحقيق :

الغرض من التحقيق هو تقديم المخطوطة كما وضعها مؤلفها، ومنهجنا في التحقيق هو الآتي :

١- اعتمدنا في التحقيق على مخطوطة وحيدة من مجموع كتب أغلبه بخط المؤلف، وهي من مقتنيات مكتبة مولانا سيد علي حسين زنكي بور في الهند، وهي من مصورات مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع للعتبة العباسية المقدسة .

٢- نسختُ المخطوطة وفق قواعد الرسم المعروفة مع وضع علامات الترقيم الحديثة في مواضعها

٣- خرّجنا الآيات القرآنية الواردة في المخطوط ، وكذلك والروايات التفسيرية، والأحاديث النبوية الشريفة.

٤- شرح الكلمات الغامضة التي ترد في المخطوط بالرجوع إلى معجمات اللغة لبيان معانيها .



• **الْمَصْنُوعَاتُ... تحقيق: أ.د. عبد الإله عبد الوهاب هادي العرداوي / أ.د. حسن كاظم أسد الخفاجي**

المبحث الثاني - النص محققاً

قال عز وجل: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾^(١)
يقول المؤلف: في تعيين الصلاة الوسطى من بين الصلوات الخمس أقوال مختلفة لاختلاف الأخبار:

ففي بعضها: صلاة الظهر؛ لأنها وسط النهار ووقت الحرّ وأول صلاة فرضت وما في طرفيها من الصلوات الأربع فقد فرضت بعد ذلك ولأنها في الساعة التي يفتح فيها أبواب السماء ولا تغلق حتى تصلى الظهر ويستجاب فيها الدعاء، وما في طرفيها من الساعات ليست كذلك وهو المروي عن الباقر والصادق عليهما السلام وفيه دلالة واضحة على المطالب وفي بعضها: العصر فإنها بين صلاتي العشاء وصلاتي الليل وهو المروي عن النبي وعلي عليهما الصلاة والسلام، لأنه غير واضح الدلالة مع ضعفه لرفعه وفي بعضها: المغرب لأنها وسط في الطول والقصر أي وسط عدداً بين الصلاة الثنائية وهي الصبح والصلوات الرباعيات مثل العشاء وغيرها عن عائشة واتباعها، وفي بعضها العشاء لتوسطها بين صلاة الليل وهي المغرب وصلاة النهار وهي الصبح وبين صلاتين لا تقصران ورد ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله لكن لا دلالة فيه على المطلوب وفي بعضها: الصبح وبينها وبين صلاتي الليل وصلاة النهار وبين الظلام والضياء؛ ولأنها لا تجمع مع غيرها في منفردة؛ ولأنها تستدعي ملائكة الليل وملائكة النهار كما في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾^(٢).

(١) سورة البقرة: ٢.

(٢) الاسراء: ٧٨.

فائدة في ذكر بعض من المواظ القرآنية السيد علي حسين بن خيرات علي الزنجفوري الهندي (ت ١٣١٠ هـ) .. **المصباح** .

وروي ذلك عن معاذ بن جبلة^(١) وابن عباس^(٢) وجابر بن عبد الله^(٣) عن النبي ﷺ^(٤) .

(١) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدى بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن عدي بن ناي بن تميم بن كعب بن سلمة أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي الامام المقدم في علم الحلال والحرام قال أبو إدريس الخولاني كان أبيض وضئ الوجه براق الثنايا أكحل العينين وقال كعب بن مالك كان شابا جميلا سمحا من خير شباب قومه وقال الواقدي كان من أجمل الرجال وشهد المشاهد كلها وروى عن النبي ﷺ أحاديث روى عنه بن عباس وابن عمر وابن عدي وابن أبي أوفى الأشعري و عبد الرحمن بن سمرة وجابر بن أنس وآخرون من كبار التابعين وشهد بدرا وهو بن إحدى وعشرين سنة وأمره النبي ﷺ على اليمن والحديث بذلك في الصحيح من رواية بن عباس عنه وكانت وفاته بالطاعون في الشام سنة سبع عشرة أو التي بعدها وهو قول الأكثر وعاش أربعاً وثلاثين سنة وقيل غير ذلك ينظر: أنساب الأشراف: ١/ ٢٤٧ الوافي بالوفيات: ١٨/ ١٧٢ الاصابة: ٦/ ١٠٩ .

(٢) عبد الله بن عباس :حبر الأمة رضي الله عنه عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي الهاشمي أبو العباس الخبر البحر ابن عم رسول الله ﷺ وأبو الخلفاء ولد في شعب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له بالحكمة مرتين وقال ابن مسعود نعم ترجمان القرآن ابن عباس وروى عن النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وأبي وأبيه العباس وأبي ذر وأبي سفيان وطائفة من الصحابة توفي سنة ٦٨ هـ في الطائف ينظر: الوافي بالوفيات: ١٧/ ١٢١، الوفيات: ٧٦ .

(٣) ابن عبد الله الأنصاري الصحابي جابر بن عبد الله بن عمرو بن سواد بن سلمة الأنصاري من مشاهير الصحابة وأحد المكثرين من الرواية شهد هو وأبوه العقبة الثانية ولم يشهد الأولى وشهد بدرا وقيل لم يشهدا وشهد بعدها مع رسول الله ﷺ عشر غزوات وقدم مصر والشام وأبوه أحد الأثني عشر نقيبا وكف بصر جابر بأخرة روى عنه أبو سلمة ابن عبد الرحمن ومحمد بن علي الباقر وعطاء بن أبي رباح وأبو الزبير فأكثر ومحمد بن المتكدر وخلق سواهم وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة ولما توفي وقف الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم بين عمودي سريه فأخرجه الحجاج ووقف مكانه وصلى عليه وأخرجه أيضا من حفرة واقتحمها الحجاج حتى فرغ منه وقيل أن هذا لم يثبت لأنه مات والحجاج على إمرة العراق وعاش أربعاً وتسعين سنة ومات سنة أربع وسبعين وقيل سبع وسبعين وقيل ثمان وسبعين وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة في قول ولما أراد شهود بدر خلفه أبوه على إخوته وكن تسعا وقال أخرجني خالي ليلة العقبة وأنا لا أستطيع أن أرمي بحجر ينظر: تاريخ الإسلام: ٥/ ٣٣٦ الوافي بالوفيات: ١١/ ٢٣ .

(٤) الكافي: ٣/ ٢٧١ من لا يحضره الفقيه: ١/ ١٩٦ .



• **المصباح... تحقيق: أ.د. عبد الإله عبد الوهاب هادي العرداوي / أ.د. حسن كاظم أسد الخفاجي**

ومال الفاضل القاشاني^(١) الى الظهيرة^(٢) ونقل العلامة الطبرسي^(٣) في مجمع البيان والشيخ مقداد السيوري^(٤) في كنز العرفان أقوالا واخباراً بغير ترجيح^(٥).

يقول: ((وهو لمضان الاخبار الواردة في الظهر وإن كانت واضحة الدلالة لكن الجزم فيها نظراً الى الاخبار الواردة في غيرها محل تأني واجود الأقوال بلا إشكالات أخرى الذي ذكره فيها إنها إحدى الصلوات الخمس لم يعينها الله وأخفاها في جمل الصلوات المكتوبة؛ ليحافظوا على جميعها كما أخفى ليلة القدر في ليالي شهر رمضان والولي واسمه الأعظم في جميع الاسماء وساعة إجابة الدعاء في ساعات بجمعها))^(٦) انتهى.

وفي فضيلة مواظبة الصلوات وعقاب تركها آيات واخبار ناهيك في عقاب تركها

(١) الكاشي: (١٠٩٠ هـ) محسن بن مرتضى بن فيض الله محمود الكاشي : مفسر من علماء الإمامية ورد اسمه "محسن بن مرتضى" و "محسن بن محمد" و "محمد محسن" وقيل له "الفيض" وعرف جده بفيض الله وبالفيض . وجاءت نسبته "الكاشي" و "الكاشاني" و "القاشاني" ويقال له : ملا محسن فيض الكاشي ، وينعت بالمتأله الحكيم ، من أهل كاشان . قرأ كتب أبي حامد الغزالي وتأثر به وسلك منهجه في كثير من "تصرفاته وتطرفاته" له نحو ٨٠ مصنفا ، بعضها في مجلدات . وأكثرها تعليقات ورسائل . دونها في فهرست شرح بن موضوع كل منها ومن كتبه "الصابي في تفسير كلام الله" الوافي و "الأصفي" و "الأصول الأصلية" - و "نضد الايضاح" مع فهرس الطوسي ، و "منهاج النجاة" و "الحقائق في محاسن الاخلاق" و "معتصم الشيعة" و "الوافي" ؛ ينظر: الاعلام: ٢٩٠/٥ مستدركات اعيان الشيعة: ٣٠٨/٢ .

(٢) تفسير الأصفي: ١١٣/١ ، تفسير الصافي: ٢٦٨/١ .

(٣) الطبرسي: (٥٤٨ هـ) الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي ، أمين الدين ، أبو علي : مفسر محقق لغوي . من أجلاء الامامية . نسبته إلى طبرستان . له "مجمع البيان في تفسير القرآن والفرقان" و "جوامع الجامع" ومن كتبه "تاج الموالي" و "غنية العابد" و "مختصر الكشاف" و "إعلام الوري بأعلام الهدى" . توفي في سبزوار ، ونقل إلى المشهد الرضوي ينظر: الاعلام: ١٤٨/٥ ؛ أعيان الشيعة: ٣٨٦/٢ .

(٤) الفاضل السيوري (٨٢٦ هـ) ويقال له أيضا (الفاضل المقداد) هو الشيخ الأجل أبو عبد الله المقداد ابن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الحلي الأسدي الغروي ، كان عالما فاضلا فقيها محققا مدققا . له كتب منها شرح نهج المسترشدين في أصول الدين ، وكنز العرفان في فقه القرآن ، والتنقيح الرائع في شرح مختصر الشرائع ، وشرح الباب الحادي عشر ، وشرح مبادئ الأصول ، وشرح ألفية الشهيد ، ونضد القواعد رتب فيه قواعد الشهيد (١٠) وشرح فصول الخواجة نصير الدين والواعم في الكلام إلى غير ذلك . ينظر: الكنى والالقب: ٣/١١٠ الاعلام: ٢٨٢/٧ .

(٥) ينظر: تفسير مجمع البيان: ٢/ ١٢٨ كنز العرفان في فقه القرآن: ١/ ٦٢ .

(٦) ينظر: تفسير مجمع البيان: ٢/ ١٢٨ .

فائدة في ذكر بعض من المواضع القرآنية السيد علي حسين بن خيرات علي الزنجفوري الهندي (ت ١٣١٠ هـ) .. **البصائر** •

قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينٌ ۖ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ۖ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ ۖ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ۖ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ۖ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنْ الْمُصَلِّينَ ۖ﴾^(١)، وفي فضيلة مواظبتها قوله عز اسمه: ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۖ﴾^(٢) وفي عيون الاخبار في المروي عن النبي ﷺ^(٣) عن ذكره أقسم بعزته ان لا يعذب المصلين الساجدين، وان لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين وقوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ۖ﴾^(٤)

بقي إن فعل الصلاة لطف من الله عز وجل من اتى بها انتهى عن المعاصي الموبقة والخصال الذميمة ووفق لمن يجزيه ويرضاه، فاستحق لذلك الاجر الجميل والثواب الجزيل فإن قيل مفاد آية وراثة الفردوس، ورواية عيون الاخبار الرضا عليه السلام: ان المصلين لا يدخلون النار ولا يعذبون بها وذلك مناف لقوله جل شانه: ﴿إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ۖ﴾^(٥) ثُمَّ نُتِجَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ۖ﴾^(٦)، فإن الأخبار بتنجية المتقين ووزرة الظالمين في جهنم بعد الاخبار بالورود يدل دلالة واضحة على دخول النار كلهم فيها أول مرة، بل تخصيص المتقين بالنتيجة يفصح عن ان المصلين غير المتقين يموتون في زمرة الظالمين الذين يذرههم الله فيها جثيا.

قلت: لا تنافي بينهما أمّا أولاً: فلأن الورود كما يطلق بمعنى الدخول في الشيء يطلق بمعنى الوصول إليه كقوله تعالى في قضية موسى عليه السلام: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ﴾^(٦) وعدم استلزام الوصول الى الشيء الدخول فيه ظاهر.

واما ثانيا: فلأن الآية والرواية المذكورتين ليس فيهما إنكار عن الورود والإخبار عن الخلود بعد الورود، إنما المذكور فيها ثوابهم جزائهم على مواظبتهم بالصلاة بدخولهم الجنة،

(١) سورة المدثر: من الآية ٣٨ الى ٤٣.

(٢) سورة مريم: من الآية ٧١ الى ٧٢.

(٣) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٦/١.

(٤) سورة العنكبوت: الآية ٤٥.

(٥) سورة المؤمنون: الآية ١١.

(٦) سورة القصص: الآية ٢٣.

• **الْمَصْنَعَاتُ** ... تحقيق: أ.د. عبد الإله عبد الوهاب هادي العرداوي / أ.د. حسن كاظم أسد الخفاجي

وعدم تعذيبهم بالنار، ودخولهم في النار لا يستلزم خلودهم فيها، ولا تعذيبهم وتأذيتهم بها كونها بردا وسلاما عليهم وكونهم المكفر عنهم، وخروجهم من النار ودخولهم في الجنة ففي تفسير الصافي^(١) والمجمع^(٢) عن النبي ﷺ "لا يبقى بر ولا فاجر إلا يدخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على إبراهيم حتى ان للنار أو قال لجهنم ضجيجا في بردها ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًا﴾"^(٣).

وأیضا فيما عنه عليه الصلاة والسلام: "قال يرد الناس النار ثم يصعدون بأعمالهم فأولهم كلمع البرق، ثم كمر الريح، ثم كالراكب، ثم كشد الرجال ثم كمشيه"^(٤).
وأما ثالثا: فلأن المراد من المتقين الذين اتقوا الشرك والكفر من الظالمين الذين ظلموا أنفسهم بها فلا محذور، فإن قيل: فما بال بعض الناس يصلون ويرتكبون الفواحش قلت: ولا تنهاهم صلاتهم.

أما أولا: ففي التفسير الصافي عن الصادق عليه الصلاة "حجزة الله ذلك إننا نحجر المصلی ما دام في صلاته ثم تلا فيها الآية"^(٥).

وأما ثانيا: فلانصرافه في الآية، ولا دلالة له على أنها تنبي في جميع الازمنة حقيقة، وإنما الدلالة إليها على مطلق النهي وبالجمل: قضية موجبة يكفي في صدقها ثبوت المحمول للموضوع في وقت من الأوقات فيها وهو حاصل ومشاهد في الاغلب، ويؤيده ما في تفسير الصافي "روي أن فتى من الانصار كان يصلي الصلاة مع رسول الله، ويرتكب الفواحش فوصف ذلك لرسول الله فقال إن صلاته تنهاه يوما فلم يلبث ان تاب"^(٦).

وأما ثالثا: فيمكن أن يقال أن المراد في الصلاة الكاملة الواقعة بمعرفة الله، وحضور

(١) ينظر: تفسير الصافي: ٢٨٩/٣.

(٢) ينظر: مجمع البيان: ٤٤٢/٦.

(٣) سورة مريم: الآية ٧٢.

(٤) ينظر: بحار الانوار: ٢٤٩/٨.

(٥) ينظر: تفسير الصافي: ١٨٨/٤.

(٦) ينظر: م.ن: ١٨٨/٤.

فائدة في ذكر بعض من المواظبات القرآنية السيد علي حسين بن خيرات علي الزنجفوري الهندي (ت ١٣١٠ هـ) .. **الْمُصَلِّاتُ** •

القلب، ومحافضة وقتها، وملاحظة أركانها، ومراعاة آدابها والمواظبة عليها ولا شك في أنَّ المصلي إذا كانت وظيفته الكف لا تنتهي عن محارم الله، وأحقر عن كل ما أتاه في جميع الأزمنة بدون التخصيص بزمان اشتغاله بالصلاة، وعلى هذا للأمرية في صدق الجملة الخبرية إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، ويستأنس بنص ما قلنا في هذا الوجه الأخير بما في التفسير الصافي عن الصادق عليه السلام: "الصلوات الخمس المفروضات من أقام حدودها امن وحافظ على مواقيتهن لقي الله يوم القيامة، وله عنده عهد يدخله به الجنة ومن لم يقيم لجنته ومن لم يقيم حدودهن ولم يحافظ على مواقيتهن، لقي الله ولا عهد إن شاء عذبه وإن شاء غفر له" (١) نعم في الآية مجاز في المسند إليه: لأنَّ الناهي حقيقة هو الشارع لا الصلاة المشروعة لكنه جائز شائع .

وفي تفسير الصافي عن الصادق عليه السلام قال: "ما خلق الله خلقا إلا جعل له في الجنة منزلا و في النار منزلا، فإذا سكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد، يا أهل الجنة أشرفوا، فيشرفون على النار، وترفع لهم منازلهم في النار ثم يقال لهم : هذه منازلكم التي لو عصيتم ربكم دخلتموها، قال: فلو أنَّ أحدا مات فرحا مات أهل الجنة في ذلك اليوم فرحا لما صرف عنهم من العذاب، ثم ينادون: يا معشر أهل النار ارفعوا رؤوسكم فانظروا إلى منازلكم في الجنة فيرفعون رؤوسهم فينظرون إلى منازلهم في الجنة وما فيها من النعيم ، فيقال لهم: هذه منازلكم التي لو أطعتم ربكم دخلتموها قال: فلو أنَّ أحد مات حزنا مات أهل النار ذلك اليوم حزنا، فيورث هؤلاء منازل هؤلاء، وهؤلاء منازل هؤلاء، وذلك قول الله عز وجل: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ ٥١ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٥٢﴾ (٢).



العدد التاسع والأربعون
(آيار / ٣٠٣٣ - شوال / ١٤٤٤ هـ)



(١) ينظر: تفسير الصافي: ٢٦٩/١.

(٢) ينظر: م. ن: ٣ / ٣٩٥. سورة المؤمنون: من الآية ١٠ إلى ١١.

الخاتمة

بعد حمد الله والثناء عليه على نعمه علينا أن لنا أن نختم كتابنا ببيان أهم نتائجه وهي كالآتي:

- أما التمهيد فتضمن الكلام عن ترجمة السيد علي حسين بن خيرات علي الزنجيفوري بنقاط محددة توضح جوانب من حياته البيئية والعلمية، وفيها نسبه وولادته وشيوخه وأهم آثاره ووفاته .

- المبحث الأول: عنوانه وصف المخطوط ومنهج التحقيق، وفيه: وصف المخطوط ونسبته الى مؤلفه وصور المخطوط ثم منهج التحقيق ، فضلاً عن دراسة المخطوط عبر موضوعه والغاية منه وهدفه ، وعرض مصادر المؤلف المختلفة التي رجع إليها في المخطوطة .

- المبحث الثاني : نص المخطوط محققاً وفق منهجية علمية ثبتت في المبحث السابق .



المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم
٢. الاصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الشيخ علي محمد معوض ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٥ هـ .
٣. الاعلام الزركلي (١٤١٠هـ) دار العلم للملايين ، ط ٥ ، بيروت ، لبنان ١٩٨٠ م .
٤. أعيان الشيعة ، السيد محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ) حققه وأخرجه : حسن الأمين ، دار التعارف للمطبوعات بيروت ، لبنان (د.ت) .
٥. أنساب الأشراف أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩هـ) تحقيق : الدكتور محمد حميد الله مطابع دار المعارف بمصر الناشر : معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالاشتراك مع دار المعارف بمصر ١٩٥٩ م .
٦. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، محمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ) مؤسسة الوفاء ، ط ٢ ، بيروت ، لبنان ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
٧. تاريخ الإسلام الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق : د. عمر عبد السلام تدمري دار الكتاب العربي ، ط ١ ، بيروت ، لبنان ١٤٠٧ - ١٩٨٧ م .
٨. تراجم مشاهير علماء الهند ، السيد علي النقي النقي (ت ١٤٠٨هـ) تحقيق : مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة ، دار الكفيل ، ط ١ ، كربلاء المقدسة ، العراق ١٤٣٥ ٢٠١٤ م .
٩. تفسير الأصفى الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ) تحقيق : مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية ط ١ ، ١٤١٨ - ١٣٧٦ ش مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي ١٤١٨ - ١٣٧٦ ش .

• **المصنّاع... تحقيق: أ.د. عبد الإله عبد الوهاب هادي العرداوي / أ.د. حسن كاظم أسد الخفاجي**

١٠. تفسير الصافي الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ) تحقيق : صححه وقدم له وعلق عليه العلامة الشيخ حسين الأعلمي مؤسسة الهادي، ط ٢، قم، رمضان ١٤١٦ - ١٣٧٤ ش .

١١. تكملة نجوم السماء، الميرزا محمد مهدي محمد علي الكشميري (ت ١٣٣٠هـ) مكتبة بصيرتي، قم (د.ت)

١٢. الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، الشيخ آغا بزرك الطهراني ، دار الأضواء ، ط ٣ ، بيروت ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣ م .

١٣. عيون اخبار الرضا عليه السلام الصدوق (ت ٣٨١هـ) تحقيق : تصحيح وتعليق وتقديم : الشيخ حسين الأعلمي مطابع مؤسسة الأعلمي، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م .

١٤. الكافي ، الكليني، محمد بن يعقوب، تحقيق: علي أكبر غفاري، دار الكتب الاسلامية، طهران - إيران ، ١٣٦٣ ش .

١٥. كشف الأسرار في شرح الإستبصار، السيد نعمة الله الجزائري (ت ١١١٢هـ) تحقيق: السيد طيب الموسوي الجزائري، مؤسسة دار الكتاب، ط ١، ١٤٠٨هـ .

١٦. الكنى واللقاب الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ) الناشر : مكتبة الصدر - طهران .

١٧. كنز العرفان في فقه القرآن المقداد السيوري (٨٢٦هـ) تحقيق : علق عليه المحقق البارع حجة الاسلام الشيخ محمد باقر (شريف زاده) وأشرف على تصحيحه واخراج أحاديثه محمد باقر البهبودي المطبعة : حيدري - طهران الناشر : المكتبة الرضوية - طهران : ١٣٨٤ - ١٣٤٣ ش .

١٨. مجمع البيان الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) تحقيق : تحقيق وتعليق : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ط ١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان ١٤١٥هـ - ١٩٩٥ م .



فائدة في ذكر بعض من المواظظ القرآنية السيد علي حسين بن خيرات علي الزنجفوري الهندي (ت ١٣١٠هـ) .. **المصنّاع** •

١٩. مستدركات اعيان الشيعة السيد محسن الامين (ت ١٣٩٩هـ) دار التعارف للمطبوعات، بيروت ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩ م.

٢٠. من لا يحضره الفقيه الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) تحقيق وتصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة .

٢١. لسان العرب ، ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) ، نشر أدب الحوزة ، قم ١٤٠٥هـ .

٢٢. نقيب البشر في القرن الرابع عشر، الشيخ آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ) دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، بيروت، لبنان ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩ م.

٢٣. الوافي بالوفيات الصفدي (ت ٧٦٤هـ) تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى دار إحياء التراث، بيروت ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م.

٢٤. الوفيات أحمد بن حسن الخطيب (ت ٨٠٩هـ) تحقيق : عادل نويهض ط٢، دار الإقامة الجديدة، بيروت ١٩٧٨ م.

